

قراءة تفسير أضواء البيان (661 - إبراهيم) 200 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى انا كفرنا بما ارسلتم به. وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب - 00:00:03

صرح تعالى في هذه الاية الكريمة ان الكفار صرحوا للرسول بانهم كافرون بهم وانهم شاكون فيما جاءوهم به من الوحي وقد نص تعالى على بعضهم بالتعيين انهم صرحوا بالكفر به - 00:00:30

وانهم شاكون فيما يدعوههم اليه كقول قوم صالح له اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب وصرحوا بالكفر به في قوله قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم - 00:00:50

اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون ونحو ذلك من الايات وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك - 00:01:17

ان من انواع البيان التي تضمنها ان يذكر عموم في اية ثم يصرح في اية اخرى بدخول بعض افراد ذلك العموم فيه كما هنا وكما تقدم في المثال لقوله تعالى ذلك - 00:01:37

ومن يعظم شعائر الله مع قوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله الاية قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا بين تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:01:56

ان الكفار توعدوا الرسول بالاخراج من ارضهم والنفي من بين اظهرهم ان لم يتركوا ما جاءوا به من الوحي وقد نص في آيات اخر ايضا على بعض ذلك مفصلا كقوله عن قوم شعيب - 00:02:20

لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم الاية وقوله عن قوم لوط - 00:02:39

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون وقوله عن مشركي قريش وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافا الا قليلا - 00:02:58

وقوله واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الى غير ذلك من الايات قوله تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلك الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم - 00:03:23

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد بين تعالى في هذه الاية الكريمة انه اوحى الى رسله ان العقابة والنصر لهم على اعدائهم وانه يسكنهم الارض بعد اهلاك اعدائهم وبين هذا المعنى في آيات كثيرة - 00:03:50

كقوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وقوله كتب الله لاغلبين انا ورسلي ان الله لقوي عزيز وقوله انا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:04:16

الاية وقوله وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها - 00:04:45

الاية الى غير ذلك من الايات قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد لم يبين هنا كيفية خيبة الجبار العنيد ولكنه اشار الى معنى خيبتته

وبعض صفاته القبيحة في قوله في سورة قاف - [00:05:11](#)

القي في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد والجبار المتجبر في نفسه والعنيد المعاند للحق قاله ابن كثير - [00:05:38](#)

قوله تعالى من ورائه جهنم الاية وراء هنا بمعنى امان كما هو ظاهر ويدل له اطلاق وراء بمعنى امام في القرآن وفي كلام العرب فمناه بالقرآن قوله تعالى وكان ورائهم ملك - [00:06:04](#)

يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم ملك وكان ابن عباس يقرأها كان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ومن اطلاق وراء بمعنى امام كلام العرب قول لبيد اليس ورائي ان تراخت منيتي - [00:06:30](#)

لزوم العصا تحنى عليها الاصابع وقول الاخر اترجوا بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلات ورائيا وقول الاخر ومن ورائك يوم انت بالغه لا حاضر معجز عنه ولا بادي وراء بمعنى امام في الابيات - [00:06:57](#)

وقال بعض العلماء معنى من ورائه جهنم اي من بعد هلاكه جهنم وعليه ثوراء في الاية بمعنى بعد ومن اطلاق وراء بمعنى بعد قول النابغة حلفت فلم اترك لنفسى كريمة - [00:07:28](#)

وليس وراء الله للمرء مذهب اي ليس بعد الله مذهب قاله القرطبي والاول هو الظاهر وهو الحق ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر في لقائنا هذا والى لقائنا القادم ان شاء الله - [00:07:50](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:11](#)